

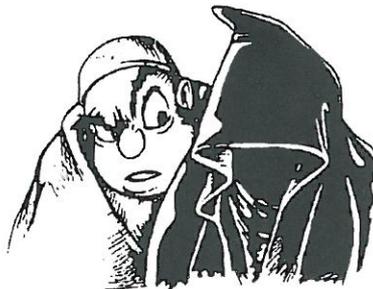
### Dans ce numéro :

- C'était en... 1963 (p. 2)  
**La mort du chanteur irakien Nâzim al-Ghazâli**
- Sur les Ondes (p. 3)  
**Un volcan dans la mer des Caraïbes**
- Dans la presse arabe (pp. 4-5)  
**Spécial أخبار اليوم**
- Poème chanté (p. 6)  
**لمآرأت ناقتي (ناظر الغزالي)**
- Bilingue (p. 7)  
**Le zébu et le maki (légende des Comores)**
- Texte commenté (pp. 8-9)  
**على الدرب مع الطيب صالح (1)**
- Mythes et légendes (p. 10)  
**أسطورة (جمال الدين الأفغاني)**
- Sept pages sur ... (pp. 11-17)  
**Trois textes littéraires en bandes dessinées**  
**الأشعة السبعة - بندرشاه - بان الصبح**
- Vient de paraître (pp. 18-19)
- La B.D. de Zeinab (p. 20)  
**علي بابا (1)**

## Trois textes littéraires en bandes dessinées



الأشعة السبعة (المسافر)



بندرشاه



بان الصبح

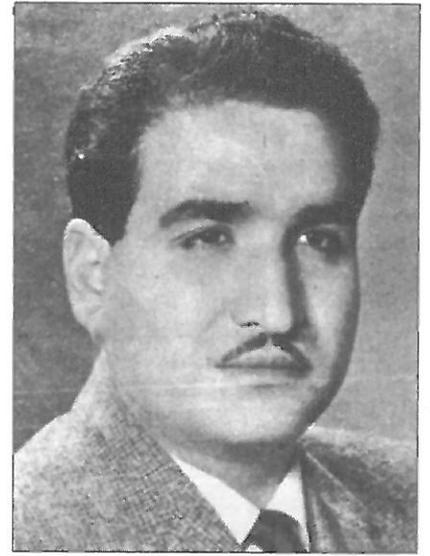
Presse : Spécial



Il était une fois... ALI BABA (1)

# 1963 : la mort du chanteur irakien Nâzim al-Ghazâlî

Le 21 septembre 1963 les Irakiens, incrédules, apprennent la mort à 42 ans de leur chanteur le plus apprécié : ناظم الغزالي . La variété de son répertoire aussi fourni en chansons populaires qu'en morceaux savants, et la qualité de son interprétation satisfaisaient tous les goûts. Très tôt orphelin, le jeune Nâzim est élevé par des parents éloignés du vieux Bagdad. Son penchant pour le spectacle le conduit jusqu'à l'Ecole des Beaux Arts où il étudie le théâtre et la musique. Mais très vite son talent de chanteur se révèle à tous et lui permet en quelques années de devenir le n° 1 de la chanson irakienne. Voici la disparition du chanteur racontée par un membre de son orchestre, le joueur de "قانون" (cithare horizontale en bois à 24 cordes) سالم حسين .



محمد القبانجي<sup>(9)</sup> ذهب إلى المطار لاستقبال سليمة مراد<sup>(10)</sup> ، واقترح أن نلتقي مساءً في البيت . وبعد عشرين دقيقة اتصل بي الدكتور عزيز شلال عزيز عميد معهد الفنون الجميلة<sup>(11)</sup> فأخبرني أن ناظم الغزالي قد مات .

مقطع من كتاب « ناظم الغزالي سفير الأغنية العراقية »  
بقلم كمال لطيف سالم

1 «أحیی ناظم الغزاليّ العديد من الحفلات في لبنان واشترك في فيلم «ليالي لبنان»<sup>(1)</sup> حيث غنى أغنية «يا أم العيون السود ما اجوزن أنا»<sup>(2)</sup> . ثم سجّل عدداً من المقامات العراقية<sup>(3)</sup> . ثم سافر إلى أوربا بسيارته مع زوجته سليمة مراد<sup>(4)</sup> .

2 بعد رحلة طويلة رجع ناظم الغزالي وسليمة مراد من أوربا إلى بيروت . ونزل الغزالي وزوجته في فندق النورماندي<sup>(5)</sup> المطل على بحر بيروت . وكانت لدينا مشاريع في لبنان وخاصة مع التلفزيون اللبناني ، القناة ١١ ، حيث جرى الاتفاق على إنتاج برامج وأغانٍ عراقية<sup>(6)</sup> . وتطلب الأمر الحصول على نصوص غنائية لهذا المشروع . فقرّرنا العودة إلى بغداد للاتفاق مع الشاعر جبّوري النجار<sup>(7)</sup> ومع الموسيقيين ثم العودة مباشرة إلى بيروت للمباشرة في المشروع الكبير .

3 وبالفعل خرجنا يوم ٢٠ / ٩ / ١٩٦٣ الساعة الخامسة صباحاً والمطر ينهمر على شكل زخات خفيفة ، كنّا في الطريق نتحدّث عن المشاريع القادمة . ووصلنا إلى بغداد في الساعة الواحدة والنصف ليلاً<sup>(8)</sup> . واتّفقنا على أن نلتقي ظهراً في بيته .

4 وفي الصباح كنت متعباً فاتصلت به للاعتذار عن عدم قدرتي على المجيء إلى بيته . وقد أخبرني أن الأستاذ

(1) Film libanais de Muhammad Salmane : *Les nuits du Liban*.

(2) On trouvera page 6 une autre chanson de Nâzim al-Ghazâlî. Quant à cette chanson en dialecte, on la retrouvera dans la cassette (face B) avec un autre maqâm classique.

(3) Le terme "maqâm" signifie "mode musical" mais par extension, en ce qui concerne la musique irakienne, on l'emploie pour désigner le chant traditionnel bagdadien. Ainsi, on peut trouver après ce terme aussi bien le nom du mode que le titre du poème chanté. Pour une lecture technique sur le sujet, cf. "Maqâm, Raga, Zeilenmelodik", Materialien der 1. Arbeitstagung der Study Group "maqâm" beim International Council for Traditional Music, Berlin 1988.

(4) C'était une des principales chanteuses irakiennes. Son origine juive fut la cause de certains commentaires hostiles à ce mariage. Mais de nombreux amis du chanteurs témoignent de l'attachement que manifestait ce dernier à son épouse.

(5) = l'hôtel Normandie

(6) Ces projets faisaient suite à un séjour fructueux au Kuwait. Grâce à ce voyage, pendant lequel une cinquantaine de chansons furent enregistrées (la vidéo venait tout juste d'être introduite dans le monde arabe), l'œuvre musicale de Nâzim al-Ghazâlî a bénéficié d'une bonne diffusion dans l'ensemble du Proche-Orient.

(7) C'était le parolier préféré du chanteur.

(8) Cela signifie que le trajet en voiture entre la capitale libanaise et la capitale irakienne avait duré plus de 20 heures.

(9) C'était le maître incontesté du "maqâm" irakien. Il était pour Nâzim al-Ghazâlî à la fois le professeur et le modèle. Il manifestait à Nâzim une affection toute particulière et le considérait comme son fils. Rappelons que Nâzim avait très tôt perdu son vrai père.

N.B. : La lettre چ se prononce *tch* en dialecte irakien.

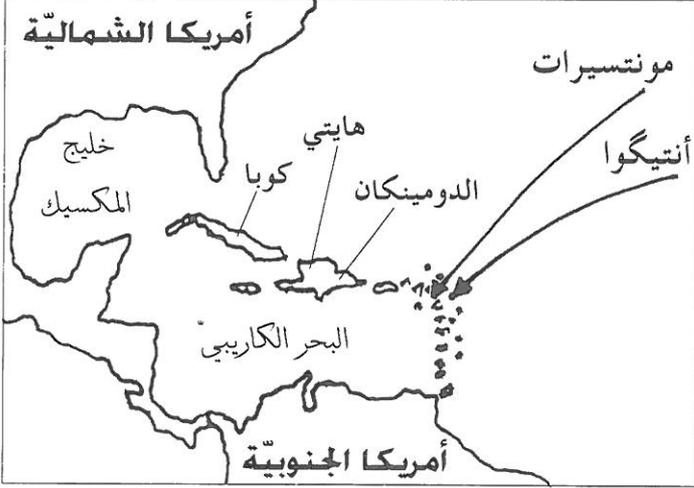
(10) L'épouse de Nâzim al-Ghazâlî avait apparemment préféré voyager en avion pour éviter la fatigue de la route. Son mari devait sans doute quant à lui ramener la voiture en la conduisant lui-même.

(11) Ecole des Beaux Arts.

# بركان في البحر الكاريبي

## Un volcan dans la mer des Caraïbes

BBC - Section arabe - 7125 MHZ (31 M) - 8 H 30 - Vendredi 22 août 1997



أفضل الأماكن السياحية في البحر الكاريبي ، بما في ذلك العاصمة ...

وعندما ثار البركان ثانية في حزيران / يونيو الماضي لقي ١٩ شخصاً مصرعهم . وكان عدد السكان قبل عام ٩٥ يصل إلى ١١ ألف شخص غير أنه انحسر إلى ٤ أو ٥ آلاف فحسب .

5 واتهم علماء في مونتسيرات الحكومة البريطانية بالمبالغة في تصوير خطر بقاء السكان في جزيرتهم وقالوا إن مونتسيرات تستطيع النهوض مهما كانت شدة ثورة البركان .

وقالت السلطات في أنتيگوا إنها لا تملك أموالاً للإنفاق على اللاجئين في مونتسيرات . لكن الحكومة البريطانية في لندن وعدت بتقديم مساعدات في هذا المجال .

وقال مراقبون إن تولي رئيس وزراء جديد السلطة في مونتسيرات قد يقنع البقية الباقية من سكانها بالبقاء ، خصوصا إذا هدأت ثورة البركان خلال الأيام القليلة القادمة .

**Les ANNALES du BAC 1997**

**(langue arabe)**

**seront disponibles courant octobre**

L'exemplaire : 35 F - Le corrigé : 5 F  
+ 15 F de port par commande

A commander à :

ARABE & PÉDAGOGIE - 27 rue de Chartres - 75018 Paris

1 ... وإلى جزيرة «مونتسيرات» وهي جزيرة كاريبية تواجه أزمة سياسية حادة بعد ثورة بركانها الذي حدا ببريطانيا إلى تنظيم عملية الإجلاء للسكان وتوطينهم في جزيرة «أنتيگوا» المجاورة .

فقد استقال رئيس وزراء الجزيرة ... وحل محله رئيس وزراء جديد ، وذلك إثر خلافات داخل الحكومة المحلية بشأن عرض مالي قدمته لندن لتحفيز مواطني مونتسيرات على مغادرة جزيرتهم .

الزميل «معاوية ياسين» كتب التقرير التالي :

2 لا تزيد مساحة جزيرة مونتسيرات على ٣٦ كم ٢ وتفص منطقة صغيرة في طرفها الشمالي بمواطنيها الباحثين عن أمان من حمم فوهة بركان ...

ولا يهدد هذا البركان الذي ظل خامداً نحو أربعة قرون قبل اندلاعه مجدداً عام ٩٥ ثم بعد تجددته في يونيو / حزيران الماضي واستمرار ثورته بشكل شبه يومي من الثالث من الشهر الجاري (آب / أغسطس) لا يهدد سكان الجزيرة وحدهم وإنما يهدد بأزمة سياسية داخل الجزيرة وبين سكانها والسلطات البريطانية .

3 فقد عرضت «كلير شورت» وزيرة التنمية الخارجية البريطانية منح ٣٨٢٠ دولاراً لكل من الأربعة أو الخمسة الآلاف من مواطني مونتسيرات الذين بقوا في الطرف الشمالي من الجزيرة الذي لم تغمره الحمم البركانية . وقالت الوزيرة البريطانية إن بوسع الراغبين في المغادرة الطوعية الإقامة إما في جزيرة أنتيگوا المجاورة أو في بريطانيا .

غير أن مواطني مونتسيرات تظاهروا وعنفوا رئيس الوزراء السابق ... الذي قدم استقالته وشفعها بتصريحات ذكر فيها أن زملاءه الوزراء يعتبرونه مفاوضاً غير متشدد في الحصول على عرض أفضل من بريطانيا للراغبين في الانضمام إلى مشروع إعادة التوطين .

4 وقالت الوزيرة كلير شورت إن بريطانيا لا تملك أموالاً إضافية ، وأشارت إلى أنها أنفقت ٤٥ مليون جنيه إسترليني منذ اندلاع البركان عام ٩٥ .

وقد غطت الصخور البركانية ثلثي الجزيرة التي كانت تعد

Les documents reproduits ici sont tirés du quotidien égyptien "Akhbâr al-Yaum" (أخبار اليوم). Afin de conserver la "personnalité graphique" du journal, et d'habituer les lecteurs de Textarab à se familiariser avec d'autres types de caractères, les textes ne sont pas recomposés.



## شيراك أصبح معزولاً ..

### حتى داخل المعارضة التي تسانده



• شيراك.. وجوسبان.. في الاسبوع الماضي عرف العالم أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقد ثقة الشعب في حكومته الديقولية

دفعه لاتخاذ هذا القرار الخطير؟ ثم ما اسباب الهزيمة التي كانت اشبه بزلزال رهيب؟.. وقبل كل ذلك هل يستطيع اليسار ان يحل المشاكل المستعصية التي تواجه فرنسا؟

ما الذي حدث على وجه التحديد في سرعة خاطفة لم يكن يتوقعها أحد؟.. ولماذا قام شيراك بحل مجلس يتمتع فيه بأغلبية لم يشهدها البرلمان الفرنسي في تاريخه؟ ومن الذي

2



التبرع بالأعضاء.. خلال



التبرع بالأعضاء.. خلال



التبرع بالأعضاء.. خلال



إلا أعضاء.. خلال

## حتى لا تكون «حرام» تجارة..

حتى لا نفاجا بظهور تجارة «حرام» للأعضاء البشرية.. وقبل ان تظهر مشاكل رفض بعض الأسر تنفيذ وصايا موتاهم بالتبرع بأعضائهم.. كيف يمكن للقانون ان يتحاشى هذه المشاكل؟

رجال القانون والقضاء يضعون الأسس التي يجب ان يتضمنها القانون المقترح لتنظيم عملية التبرع ونقل الاعضاء.. ويطالبون بإنشاء بنك للأعضاء البشرية ويتشدد العقوبة على المتاجرين بالأجساد.

## أقصى عقوبة .. للمتاجرين في الأعضاء البشرية مطلوب تشريع يتصدى لمن يرفضون تنفيذ وصية المتوفى

رجال  
القانون  
والقضاء؛

# مؤامرة جديدة تشعل الحرب بين السينما والمسرح المسرحيات تُعتم الشاشة الكبيرة وتهدد الأفلام السينمائية

3



مدحت صالح وشريف منير ،  
أبطال مسرحية «حزمني يا»

•• خرفة صناعة السينما:

## السينما تعيش في الوقت الضائع وما يحدث إنقاذ لدور العرض المهددة بالاعلاق!

تشهد الساحة الفنية مؤامرة جديدة تهدد مستقبل السينما والمسرح في الوقت الذي تعاني فيه صناعة السينما من تدهور في الانتاج ويسود المسرح حالة من التردى نجد من يشعلون الصراع بين السينما والمسرح بل ويلعبون دورا خبيثا لهدم الاثنين معا!!

المؤامرة بدأت مع مسرحية «الواد سيد الشغال» التي اقتحمت دور العرض السينمائي ووقف الجميع يتفجعون واليوم تكرر المؤامرة مرة أخرى مع مسرحية «حزمني يا» ومازال المسنولون يلتزمون الصمت وكان الأمر لا يعنيه!! تاركين المنتجين يزاحمون الأفلام السينمائية بمسرحياتهم ويفسحون المجال أمام عشرات المسرحيات الهابطة لتجد لها طريقا تحقق من ورائه مكاسب مادية على حساب السينما التي تحتضر!

«أخبار اليوم» ناقشت هذه القضية مع السينمائيين والمسرحيين الذين أعلنوا رفضهم لهذه الظاهرة التي تستهدف تخريب السينما وتدمير المسرح!!



«سيد الشغال» أول عمل مسرحي يقتحم شاشات السينما!

4

### Transcription du texte calligraphié

الجمعية التعاونية للبترول

تعلن عن

طرح حق إدارة واستغلال محطة (ك ١٠٨)

لتأمين وخدمة السيارات طريق مصر إسكندرية الصحراوي .  
يمكن الحصول على كراسة الشروط من منطقة الأقاليم بحري .

بمقرها ٩٤ شارع القصر العيني وذلك مقابل مائة جنيه للنسخة .  
تقدم الطلبات باليد بمقر منطقة الأقاليم بحري بمزايدة عامة

بنظام المظاريف المغلقة مصحوبة بتأمين ابتدائي قدره ١٠ آلاف جنيه نقداً أو بشيك مقبول الدفع ويرفق بالطلب كراسة الشروط .

آخر موعد لقبول الطلبات الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الأحد

الموافق ١٩٩٧/٦/٢٢ حيث تفتح المظاريف في هذا التاريخ .

لن يلتفت لأي طلبات ترد بعد هذا التاريخ أو بالبريد .

للشركة الحق في قبول أو رفض أي عرض بدون إبداء الأسباب .



الجمعية التعاونية للبترول

تعلن عن

طرح حق إدارة واستغلال محطة (ك ١٠٨)  
لتأمين وخدمة السيارات طريق مصر إسكندرية الصحراوي

يمكن الحصول على كراسة الشروط من منطقة الأقاليم بحري بمقرها ٩٤ شارع  
القصر العيني وذلك مقابل مائة جنيه للنسخة .

تقدم الطلبات باليد بمقر منطقة الأقاليم بحري بمزايدة عامة بنظام المظاريف المغلقة مصحوبة  
بتأمين ابتدائي قدره ١٠ آلاف جنيه نقداً أو بشيك مقبول الدفع ويرفق بالطلب كراسة الشروط .

آخر موعد لقبول الطلبات الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الأحد الموافق ١٩٩٧/٦/٢٢  
حيث تفتح المظاريف في هذا التاريخ .

لن يلتفت لأي طلبات ترد بعد هذا التاريخ أو بالبريد .

للشركة الحق في قبول أو رفض أي عرض بدون إبداء الأسباب .



# لَمَّا رَأَتْ نَاقَتِي

ناظم الغزالي

Arabe littéral

Poème classique

Chanté par Nâzim al-Ghazâlî (cf. page 2)

N.B. : on trouvera sur la face B de la cassette, en plus de ce maqâm, la chanson en dialecte citée page 2 et un autre maqâm classique interprétés par Nâzim al-Ghazâlî.

وشدّ صحتي على الأجمال أرحلها  
قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها

وفي مدامعها خوف النوى شرقت  
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت

عقول ذوي الألباب منها تحيَّرت  
بدا لي منها معصم حين جمّرت

وأصبحت عن كل المناسك لاهيا  
فوالله ما أدري وإن كنت داريا

1 لَمَّا رَأَتْ نَاقَتِي وَطَّأَتْ مَحْمَلَهَا  
حَنَّتْ مِنْ الْوَجْدِ سَلْمَى (1) وَاشْتَكَّتْ وَلَهَا  
أَمَّا غَدَ زَعَمُوا أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدَ

2 لَمَّا حَكَيْتْ لَهَا بِالْعَبْرَةِ اخْتَنَقَتْ  
كَأَنَّهَا مِزْنَةٌ فِي حَسْنِهَا بَرَقَتْ  
وَرَدًّا وَعَضَّتْ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرْدِ

3 بُوَادِي مَنَى (2) شَمْسُ الْحَاسِنِ أَسْفَرَتْ  
فَلَمَّا قَدَمْنَا لِلْجَمَارِ (3) وَشَمَّرَتْ  
وَكَفَّ خَضِيبُ زَيْنْتِ بِنَانِ

4 أَقُولُ بِنَفْسِي جِئْتُ لِلْحَجِّ عَانِيَا  
وَضِيَّعَتْ عَمْرِي بَعْدَمَا كُنْتُ لَاهِيَا  
بَسْبَعِ رَمِينَ الْجَمْرِ أَمَّ بِثَمَانِ

(1) = *Salma*. Prénom féminin.

(2) = *Minâ*. Lieu situé près de La Mecque et du mont Arafat où les pèlerins lapident le démon avec des petites pierres qu'ils ramassent sur place.

(3) Il s'agit des petites pierres servant à lapider le démon.

Dans ce numéro, la rubrique "bilingue" présente non une traduction de l'arabe en français ou le contraire, mais deux adaptations faites, l'une en français, l'autre en arabe, d'une légende de Mayotte (Comores) dont la version originale est en Mahorais.

Profitez-en pour saluer ici tous les élèves arabisants et professeurs d'arabe, nombreux dans les établissements de Mayotte (dont, parmi eux, l'auteur de ces adaptations).

## Le Zébu et le Maki (1)

Légende des Comores

## الحُرُّ وَالْأَسِيرُ

أسطورة من جزر القمر

Il était une fois, il y a bien longtemps, un zébu à grande bosse, vieilli par les années, faible et décharné, qui vivait dans un pré riche en herbe, en eau et toutes belles plantes.

Pourtant, le zébu ne paissait que très peu de cette herbe et bien rares étaient les fois où il trempait ses naseaux dans l'eau du ruisseau.

Son malheur était ce pieu fiché en terre, qui retenait une corde en fibre de coco, solidement tressée, dont l'autre bout - hélas - lui serrait le cou ! Le zébu demeurait là, entravé comme un captif. Il rêvait de mouvement, mais ne pouvait partir.

Or, un matin, un maki passa près de lui. Vous connaissez la curiosité des singes... Le petit animal s'approcha du zébu, apathique, et lui cria :

- «Frère zébu ! Je te vois bien affligé : n'as-tu donc plus d'appétit ?»

- «Frère maki», répondit le ruminant, «quelle dure épreuve que la captivité. Je voudrais tant que cette maudite corde fût tranchée, pour que je puisse quitter ce champ. Je voudrais pouvoir aller où bon me semble : voir les autres champs, les plaines, les montagnes et les vallées ! La mer aussi, quand elle monte ou se dérobe des platiers».

- «Bien, bien...», lui dit le maki, «je pourrais défaire le nœud de ta corde, mais tu ne devras pas oublier ma récompense !»

- «De quelle récompense parles-tu ?», répondit le zébu interloqué.

- «Permetts-moi seulement de grimper sur ta bosse. Je voudrais partir en visite chez mes congénères, aux quatre coins de l'île.»

Le zébu accueillit la proposition avec un long beuglement de joie :

- «Voilà un marché gagnant pour nous deux, mon petit malin. Tope là !»

Et ils s'en allèrent, l'un dessus, l'autre dessous.

(1) Le maki est une espèce de singe à longue queue, abondant aux Comores et à Madagascar.

كان يا ما كان ، في قديم الزمان ، ثور ذو سنامر ، كبير السن ،  
بادي العظام ، يعيش في أرض مخضوضرة ، ذات ماء وأعشاب ناضرة .

ولكن الثور يرعى منها القليل القليل ، ويرتوي من مائها بالقليل  
القليل ...

وذلك أنه مشدود الرقبة إلى وتد مغروس في التراب ، والحبل بينه  
وبين الوتد جديل ، وغير طويل ، فُتِلَ من أليف النارجيل ، فظل الثور  
مقيداً كالأسير ، يريد الحركة ولا يمكنه المسير .

فلما كان بعض الأصباح ، مرَّ به قرد ، فدنا منه وصاح :

- يا أخي الثور ! ما لي أراك حزينا ، قليل الشهية ؟

قال الثور :

- وأخاه الهبار ! لو تعلم ما مصيبة الإِسار ! وددت لو قُطِعَ هذا

الحبل اللعين ، فأترك ذلك الحقل ، وأسير حيث أشاء ، فأرى الحقول  
الأخرى ، والمروج ، والجبال ، والأودية ، والبحر ، مدَّةً وجزرة !

قال الهبار :

- طيب ، سأحلّ عقدة حبلك ، وعليك بمكافأتي !

قال الثور :

- ماذا تعني بمكافأتي ؟

قال :

- أركب على سنامك ، وأزور أهلي القردة في أطراف الجزيرة .

فخار الثور خوار فرح ، وأجاب :

- صفقة رابحة لي ولك ، يا أخي الذكي !

فانطلقا ، راكباً ومركباً ...

# على الدرب .. مع الطيب صالح (١)

## ملامح من سيرة ذاتية

Extraits d'un livre qui vient d'être publié au Caire et à Rabat, où l'auteur, Talha Jibrîl, fait raconter sa vie au célèbre écrivain soudanais (cf. page 11). Premier passage où Tayyeb Saleh nous raconte ses études au collège, à Port Soudan.



1 1 بعد أن أكملت المرحلة الأولى في قريتي (1) ،  
انتقلت لدراسة المرحلة الوسطى (الإعدادية) في  
بورطسودان (2) ، إذ لم تكن توجد في منطقة شمال  
السودان إلا مدرسة واحدة في بربر ، لذلك  
5 اضطرت للانتقال إلى بورطسودان لعدم وجود  
مدرسة وسطى في منطقتنا . كان دخول المدرسة  
الوسطى في ذلك الزمان يُعتبر حدثاً كبيراً ، إذ أن  
المنافسة شديدة للحصول على مقعد في إحدى  
المدارس الوسطى . وبعد دخولنا للمدرسة الوسطى ،  
10 بدأنا في تعلّم اللغة الإنجليزية ، وهذه مسألة كانت  
تبدو لنا ولأهلنا مهمة جداً ، الذين يعتبرون أن  
الانتقال للمدرسة الوسطى يعدّ بمثابة قفزة كبيرة ،  
فالتألمب يكون عملياً قد دخل عالم الافنديّة (3)  
(الموظّفين) .

15 2 حين بدأت تعلّم اللغة الإنجليزية ، اكتشفت حبي  
لهذه اللغة ، رغم أن الإنجليزية كانت لغة  
المستعمرين ، لكن في تلك الفترة لم يكن لدينا وعي  
وإدراك لمسألة الاستعمار ، والإنجليز (4) في السودان  
كان عددهم قليلاً وليس لهم احتكاك مع الأهالي ،  
20 وجميع الإداريين من الإنجليز في كل السودان لم  
يتعدّ 500 موظّف ، وكانوا يشغلون الوظائف العليا  
في الإدارة مثل مدير المديرية أو مفتش المركز .

3 3 وأتذكّر ونحن في المدرسة الوسطى أن زارنا مدير  
المديرية وكان مركز المديرية في كسلا (5) ، وأبلغنا أن  
25 الـ GOVERNOR (أي الحاكم) سيزور المدرسة ، ووقع  
عليّ الاختيار لأرحبّ به لأنني كنت أفضل زملائي  
إجادة للغة الإنجليزية ، وبالفعل وقفت أمامه لأردّد  
عبارة LONG LIVE THE GOVERNOR (أي عاش  
الحاكم) والواقع أنني لم أدرك آنذاك ماذا يعني

30 «حاكم أجنبي» أو «الاستعمار» إلا بعد أن انتقلت  
إلى المرحلة الثانوية .

4 4 وقد تعلّمنا اللغة الإنجليزية على مدرّسين  
سودانيين ممتازين . وحين بدأت تعلّمها راودني  
شعور بأنني أدخل إلى عالم جديد حافل برموز  
35 جديدة تحتاج إلى تفكيك . وزاد حبي للغة الإنجليزية  
بعد أن انتقلت إلى الثانوية (...)

5 5 لكن أبناء منطقتنا في الفصل كانوا يتميّزون بذكاء  
شديد ، لذا انتقل عدد كبير منهم للمرحلة الثانوية .  
ومن تلك الفترة ، أتذكّر زميلي الذي سيحصل على

(1) = الدبة . Cf. carte ci-dessus.

(2) = Port Soudan (cf. carte).

(3) = le monde des gens importants (des gentlemen). Le terme أفنديي était utilisé en Egypte et au Soudan pour parler des non-européens portant costume et tarbouche.

(4) = les Anglais. (5) Cf. carte.



الطيب صالح

على الدرب .. مع الطيب صالح

لطلحة جبريل

توب للاستثمار والخدمات (الرباط)

مركز الدراسات السودانية (القاهرة) - 1997 - ص 40-42

50 الصحراء» . كان ذلك حدثاً كبيراً في حياتي ، لأنّ أهلنا كانوا يمنعونا من دخول السينما بحجة أنّها تفسد أخلاق النشء .

55 (...)

40 شهادة الدكتوراه من بعد ، وهو الدكتور محمود أحمد محمود ، وكان من نوابغ جيلنا . ورغم أنّه درس الزراعة لكن أعتقد أنّه لو كان اتّجه أيّ اتجاه لتفوّق فيه . وأتذكّر أنّ محمود أحمد كان يحدثنا في تلك الفترة عن السينما وأسماء الأفلام والممثلين ، وأشياء بدت لنا من عجائب الدنيا .

6 ولم أعرف شخصياً السينما إلّا في عام 1946 حين انتقلت إلى المرحلة الثانوية : عندئذ ، دخلت السينما لأوّل مرّة في حياتي لأشاهد فيلماً مصرياً مثّلت فيه بدرية رأفت ، أظنّ اسمه «ليلي بنت

## COMMENTAIRE

• Notez la terminologie utilisée pour le système scolaire : après le primaire (ici : المرحلة الأولى : الابتدائية) , le collège ( المرحلة الوسطى : الإعدادية ) puis le second cycle du secondaire ( المرحلة الثانوية ) .

• الوسطى (أ. 2) = (l'étape) moyenne (= le cycle moyen) : c'est le féminin de l'élatif . أوَسَطُ .

• لعدَم وجود مدرسة .. (أ. 5) = du fait de la non-existence d'une école... = du fait qu'il n'y avait pas d'école... Le nom عدم en 1er terme d'une annexion correspond à notre préfixe négatif in- (im-) ou non.

• بدأنا نتعلّم اللغة ... (أ. 10) = بدأنا في تعلّم اللغة ...

• الإنجليزية (أ. 10) = la (langue) anglaise. Il faut se rappeler que le ج se prononce souvent "g" dans cette région. Ailleurs, on trouvera plutôt l'إنكليزية .

• أهل الذين (أ. 11) : l'antécédent de ce relatif est le nom أهل . Notez la construction.

• يعدُّ بمثابة ... (أ. 12) = est considéré comme... Le verbe عدّ est ici au passif.

• الطالب يكون عملياً قد دخل ... (أ. 13) = l'étudiant sera pratiquement entré dans... Notez les temps utilisés.

• لم يكن لدينا وعي .. (أ. 17) = nous n'avons pas conscience. La quasi-préposition لدى fonctionne comme عند ou ل pour exprimer la possession. Comme على , le ي se transforme en ي en cas d'ajout d'un pronom suffixe.

• والإنجليز ... كان عددهم .. (أ. 18-19) = les Anglais, leur nombre était... Notez la construction.

• الوظائف العليا (أ. 21) = les plus hautes fonctions. عليا est le féminin de l'élatif أعلى (de l'adjectif عالٍ - العالي).

• أتذكّر ونحن في المدرسة الوسطى أنّ .. (أ. 23) = je me souviens, alors que nous étions au collège, que... La phrase qui commence par ونحن exprime un complément d'état (حال) . On a donc affaire à un الحال .

• كنت أفضل زملائي إجادةً للغة الإنجليزية = (أ. 26-27) = j'étais le meilleur de mes collègues en ce qui concerne la maîtrise de la langue anglaise = j'étais le meilleur en anglais de la classe. إجادة est ici spécifique (تمييز) .

• Le 'alif de l'article disparaît comme c'est le cas à chaque fois que l'on "accroche" la préposition ل à un nom précédé de l'article. De plus, ici, comme le nom commence par un ل , le ل de l'article disparaît aussi (cf. - autre exemple - الحمد لله) .

• عاش الحاكم (أ. 28-29) = vive le gouverneur ! Le verbe est ici au passé, comme c'est souvent le cas pour exprimer un vœu, un souhait.

• تعلّمنا الإنجليزية على مدرّسين .. (أ. 32) = nous avons appris l'arabe grâce à des enseignants... Notez ici le sens de la préposition على . On aurait pu aussi trouver على يد مدرّسين .

• لو كان اتّجه أيّ اتجاه لتفوّق فيه (أ. 42-43) = s'il avait suivi n'importe quelle orientation, il y aurait excellé. Il s'agit ici d'une phrase (conditionnelle) double. La condition est introduite par لو qui indique une hypothèse irréaliste. La réponse à la condition ( جواب الشرط ) est introduite par ل . Les deux verbes sont au passé.

• أنّ محمود أحمد (أ. 43) : notez que l'auteur ne met pas de tanwîn à محمود , comme cela est de plus en plus courant pour des noms propres. On aurait pu trouver :

أنّ محموداً بن أحمد ...

• يمنعونَ + نا = (أ. 52) يمنعونا . Notez la disparition d'un des deux ن pour éviter la répétition de la syllabe "na".



Cette rubrique présentera des textes d'origines et de formes diverses : mythes, légendes, paraboles, fables, récits merveilleux... L'aide lexicale habituelle cédera la place parfois à la traduction intégrale, ou disparaît tout simplement lorsqu'il s'agit d'un texte très célèbre.

Commençons avec cette fable persane reprise dans une perspective politique par Jamâl al-Dîn al-Afghânî (grand réformateur musulman de la fin du XIX<sup>ème</sup> siècle, farouchement opposé à la politique anglaise au Moyen-Orient. Ce texte est tiré de la revue qu'il publiait à Paris dans les années 1880).

# أسطورة

خبره ليحملوا جنازته ، وجدوه فرحاً مستبشراً ، يسألهم (11) بعض الأوعية حمل ما وجده من الذهب والفضة ، فاستخبروه قصته ، فبعد البيان علموا أن هلاك من هلك إنما كان بالفرع من تلك المزعجات التي لا حقيقة لها !

جمال الدين الأفغاني - العروة الوثقى - سنة ١٨٨٤

L'auteur rapproche le sens de cette légende de la situation géopolitique de l'époque en soulignant que la Grande-Bretagne ne fait peur qu'à ceux qui ignorent la réalité. Il suggère que le "talisman" qui protège la principale force colonisatrice de l'époque peut aussi facilement tomber que celui du temple d'Istakhr.

(1) = *les Anciens*. C'est une variante de "كان يا ما كان" (= *Il était une fois...*).

(2) Ville de Perse (Iran actuel).

(3) Le terme "سراة" est le pluriel de "الساري" (= *celui qui voyage la nuit*).

(4) Synonyme de موت (= *la mort*). Autre synonyme dans le texte : هلاك .

(5) On dirait aujourd'hui استقصاء الخبر .

(6) Le verbe "وجد" (dans le sens de *trouver*) a aujourd'hui un emploi strictement transitif.

(7) Les "سابلة" sont ceux qui marchent sur le "سبيل" (la route), tandis que les "قاطن" sont ceux qui sont établis (قاطن ج ون / قاطن).

(8) On dirait aujourd'hui الانتحار sans l'emploi de نفس qui est fréquemment utilisé dans les formes réfléchies.

(9) = *talisman*.

(10) Ce verbe est le plus souvent employé dans le sens de *devenir*. S'il n'est pas suivi, comme c'est le cas ici, d'un attribut, il signifie : *être le matin...*, *se réveiller*.

(11) Le sens courant est *questionner*, mais ici c'est dans le sens de طلب (*demandeur quelque chose*).

1 ذكروا في أساطير الأولين (1) ، أن هيكلًا عظيمًا كان خارج مدينة «إصطخر» (2) ، وربما أوى إليه بعض سراة الليل (3) إذا اشتدت بهم وحشة الظلام . وما أوى إليه أحد إلا غالته المنية (4) ، فيأتي طلاب أثره لقص (5) خبره فيدخلون الهيكل في ضوء النهار فيجدون به (6) ميتًا ، ثم لا يهتدون لسبب موته ، لسلامة بدنه من كل ما يعهد سببًا للموت .

2 واشتهر أمر الهيكل بين السابلة والقطان (7) ، وأخذ كل قاصد حذره من المبيت به ، حتى ضاقت الدنيا برجل ، فاختر الموت على الحياة ، وصعب عليه انتحار نفسه (8) بيده ، فذهب إلى الهيكل لعله يصادف منيته ، فإذا بالقرب منه رجال نصحوه وحذروه عاقبة الهلاك ، فلم يصغ إليهم ، وقال : «إنما أتيت لتلك العاقبة» . وانفلت من نصحائه إلى حيث يظن مهلكه ، فلما توسط الهيكل ، فاجأته أصوات مزعجة هائلة ، كأن جمعًا عظيمًا يخاطبه :

«ها نحن قد أتينا لإتلافك ،

ها نحن قد أتينا لإزهاق روحك ،

ها نحن قد وصلنا لتمزيق بدنك وسحق عظامك» .

3 فصاح اليائس : «ألا فاقدموا فقد سئمت الحياة» . ولم يتم كلامه إلا وقد حدثت فرقة شديدة ، وانحل الطلسم (9) ، وانشق الجدار ، وتناثرت منه الدراهم والدنانير ، وتفتحت أبواب الكنوز . فاطمأن الخائف ونام ، حتى أصبح (10) ، ولما أضحى النهار ، وجاء الواقفون على

# Trois textes littéraires en bandes dessinées

Textes adaptés par Ghalib Al-Hakkak - Notes : Michel Neyreneuf

Dessins de Mathilde Lafabrie

**Lexique des textes : p. IV - Lexique des bandes dessinées : p. V**

*C'est pour satisfaire la demande fréquente de textes "faciles" que ce dossier a été conçu à partir de textes littéraires contemporains. Une adaptation simplifiée de chaque texte est proposée en forme de BD. L'adaptation modifie légèrement certains détails.*

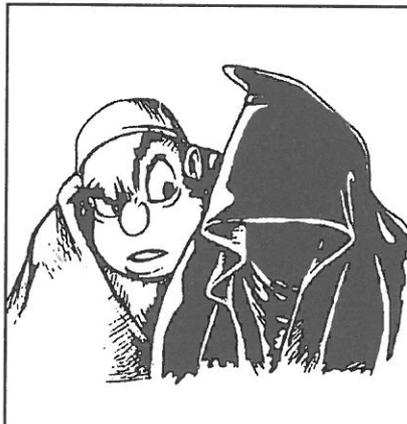
*Ce dossier convient d'autre part à une pédagogie différenciée, qui comprendra naturellement la comparaison entre la BD et le texte d'origine.*



الأشعة السبعة

مجموعة قصصية

عبد الحميد بن هدوقة (١)



بندر شاه

رواية

الطيب صالح (٢)



بان الصباح

رواية

عبد الحميد بن هدوقة (١)

## (1) Abdelhamid BENHEDOUGA :

Écrivain algérien né en 1925. Après des études en Algérie, en Tunisie et en France, il publie de nombreux articles dans la presse algérienne et participe à la conception et à la réalisation de nombreuses émissions radiophoniques en Tunisie puis en Algérie, avant de devenir le Coordinateur général des programmes à la Radio et la Télévision algériennes puis Directeur des programmes. Il assume plus tard d'autres fonctions importantes dans le monde de la radio, de la télévision et du cinéma. Cet itinéraire lui offre l'occasion d'écrire plus de 200 pièces pour la radio et la télévision. Ses premiers écrits littéraires remontent à 1960. Depuis, il a publié près d'une vingtaine de romans et de recueils de nouvelles dont plusieurs ont été traduits en français et dans d'autres langues ("Vent du Sud", "La fin d'hier", "La jaziya et les derwiches").

## (2) Tayyeb SALEH :

Écrivain soudanais né en 1929. Issu d'un milieu de lettrés, il poursuit des études universitaires à Khartoum et à Londres, où il dirige le département arabe de la BBC, avant de s'établir au Qatar puis à Paris comme conseiller à l'UNESCO. Parmi ses romans traduits, signalons notamment "La saison de migration vers le nord" (Ed. Sindbad).

# الأشعة السبعة (المسافر)

عبد الحميد بن هدوثة (ص ٢٠)

(...)

1 كنت وخطيبتني (1) نمشي قرب جدول . كان ماؤه صافياً كدموع اليتامى (2) .

وكنا صامتين . وفجأة سألتني :

- أمسافر (3) أنت حقيقة ؟

- نعم مسافر .

- إلى أين تذهب ؟

- لست أدري (4) .

- كيف لا تدري ؟ هل هناك مسافر لا يعرف إلى أين هو مسافر ؟

- نعم ، هو أنا (5) .

- وأنا ؟

- أنت سأعود إليك متى (6) عدت .

2 سكتت لحظة . كانت شديدة الحذر (7) في حديثها . وتوهمت أنّ ما يجري في

نفسها لا يكون إلا بهذا السؤال : « وإن لم تعد (8) ؟ » ولكنها قالت بأسى :

- أخشى أن لا (9) تجدني عندما تعود .

- لماذا ؟

لم تجبني حالاً ، ولم أستطع فهم (10) مرماها . ثم قالت بإعجاب :

- كم هي كبيرة هذه الكرمة !

(...)

(1) Notez la construction. Le 1er verbe كنت est à la première personne du singulier, tandis que le 2ème verbe est à la première personne du pluriel (ou plutôt du duel). En effet, contrairement au français, dans une énumération en arabe, on commence par la 1ère personne, puis la 2ème, et enfin la 3ème.

Phrase équivalente : ... كنا (أنا وخطيبتني) نمشي ...

(2) Pluriel de يتيم = orphelin.

(3) = هل أنت مسافر ... ؟

(4) لا أعرف =

(5) = (c'est) moi

(6) Notez l'utilisation de متى عندا أعود à la place de متى عندا أعود .

(7) = elle faisait très attention (à ce qu'elle disait)

(8) = et si tu ne reviens pas ?

(9) On aurait pu trouver aussi la contraction ألا (au lieu de لا أن)

(10) لم أستطع أن أفهم ... =



# بندر شاه

الطيب صالح (١٠٥-١٠٧)

Un homme étrange apparaît dans le village et demande, avant tout, à manger. Plus tard, ses hôtes, curieux, l'interrogent...

أجاب على الفور :

- « قوقاز ، أهواز ، خراسان ، أذربيجان ، سمرقند ، طشقند (18) . لا أدري . من مكان بعيد بعيد .. كنت تعبان وجوعان وعيَّان »

**4** تذكّرت كيف طلع عليّ من الماء مثل السحاحير وقلت في سرّي ما دام قد شبع (19) فلا بدّ أنّه رجع شيطان مثل ما كان . رحمه الله ودّ الكاشف سرق السؤال من طرف لساني . قال للرجل بغضب :

- « اسمع يا مخلوق . خلاصة الأمر (20) ، فهّمنا ! أنت إنسان أم شيطان ؟ »

الرجل ما تردّد ولا فكّر (21) ، أجاب على الفور ، وهو يحدر ودّ الكاشف بعيونه (22) الخضر نظرة كادت تطير صوابه :

- « إنسان . بني آدم مثلكم »

**1** عمّي محمود بدأه (1) بالسؤال ، قال له :

- « ما اسمك ؟ »

أطرق (2) الرجل الغريب مدّة طويلة يفكّر . فنظرنا بعضنا إلى بعض (3) حيث أنّ (4) السؤال لا يحتاج إلى تفكير . بعد زمن قال :

- « لا أعلم »

سأله عمّي محمود بدهشة عظيمة ، وكنا كلنا في دهشة :

- « هل يوجد إنسان ما عنده اسم (5) ؟ »

قال الرجل :

- « لا بدّ كان عندي اسم (6) .. بهلول ، بهدور ، شاه ، خان ، ميرزا ، ميرهان (7) . لا أعلم . »

قلت في نفسي « أسماء جان ما أنزل الله بها من سلطان (8) » ، سألته :

- « هل أنت مسلم أو نصراني أو يهودي ؟ »

**2** أطرق مفكراً كالأول ، وبعد مدّة قال :

- « كان عندي دين ، لا بدّ . لا أعلم . »

سأله عبد الخالق ودّ حمد (9) بزعل وكان دائماً

أسرعنا (10) إلى الغضب :

- « يا بني آدم . هل فيه (11) إنسان ما عنده

دين ؟ جايز تكون (12) عابد نار أو عابد بقر أو عابد

رماد ؟ فهّمنا ! »

أنا ضحكت وقلت لهم :

- « وهل نحن أثبتنا أنّه ابن آدم ، مش جايز

يكون (13) شيطان ؟ »

رحمه الله ودّ الكاشف (14) أيضاً ضحك وقال :

- « كلّ شيء جايز في مثل هادي (15) الأيام »

**3** تبادلنا النظرات ، وأنا أشعر أنّي شخصياً

مسؤول عن وجوده . كان الرجل صامت لا يحير

جواب (16) . سألته :

- « هل تذكر جيت من وين (17) ؟ »

(1) Le pronom ه renvoie à l'étranger.

(2) = se taire, rester silencieux

(3) = nous nous sommes regardés les uns les autres

(4) = étant donné que, puisque

(5) بلا اسم = ليس عنده اسم = ما عنده اسم

(6) = j'ai dû avoir un nom

(7) liste de prénoms originaires de Perse.

(8) = ce sont des noms de génies auxquels Dieu n'a donné aucun pouvoir bénéfique.

(9) = nom d'un des compagnons du narrateur. Le mot ودّ est l'équivalent dialectal de ولد (= ابن).

(10) = le plus rapide d'entre nous (à se fâcher)

(11) Dialectal = est-ce qu'il existe quelqu'un qui n'a pas de religion ?

(12) Dialectal = il se peut que tu sois...

(13) Dialectal = n'est-il pas possible qu'il soit... ?

(14) = nom d'un autre compagnon du narrateur qui a dû décéder par la suite (d'où l'expression رحمه الله = Dieu lui fasse pitié !)

(15) Dialectal : هذه = هادي

(16) On aurait dû trouver : كان الرجل صامتاً لا يحير جواباً

(17) Dialectal = d'où tu es venu (من أين جئت)

(18) Liste de lieux : le Caucase (chaîne de montagne entre la mer noire et la mer Caspienne), Ahvâz (ville d'Iran), Khurâsân (région au nord-est de l'Iran), Azerbaïdjan (république de l'ex URSS), Samarkand (ville d'Ouzbékistan), Tachkent (ville d'Ouzbékistan).

(19) = puisqu'il est rassasié

(20) = en un mot

(21) Notez que la deuxième négation devant un verbe est toujours لا : l'homme n'hésita pas ni ne réfléchit...

(22) On s'attendrait à trouver plutôt un duel : بعينيه الخضراوين



# بان الصبح

عبد الحميد بن هدوقة ( ص ٣٣١-٣٣٣ )

(...)

1 سألهما النادل (1) :

« هل تريدان مشروباً قبل الأكل ؟ »  
وكانت دليلاً ترى موائد الأكل حواليها  
كلها تقريباً عليها مشروبات كحولية  
ونبيذية .. قالت في نفسها وهي ترى ذلك :  
« أبي وحده الذي لا يشرب الخمر في العاصمة »  
فسألها رفيقها :

– هل لك (2) في شرب شيء ؟

– هل يمكن ؟

– ولم لا (3) ؟ انظري حواليك ...

– طيب ، أودّ لو أمكن (4) ،

« إسكوتش » (5) .

– وأنا كذلك ، لكن بدون ثلج (6) .

2 فسأل النادل :

– وماذا تريدان كأكل ؟ أسماك أم لحوم ؟

فقال الرجل :

– أسماك يا أخي أسماك ! هل تأتي إلى

البحر من أجل الحيوانات البرية !

– ماذا تريدان كأسماك ؟

– سرطانياً مشويّاً (7) .

– طيب ، والنبيذ ، أبيض أم أحمر ؟

– النبيذ وردي ، أليس كذلك يا آنسة ؟

– أنا أودّ ماء معدنيّاً .

3 أخذ النادل الطلب وانصرف . فسأل

الرجل دليلاً :

– ألا تشربين النبيذ ؟

فأجابت مازحةً :

– الأحمر نعم ، أمّا الأبيض فلا .

– أنا مثلك تماماً ، لا أحبّ الأبيض .

فقالت دليلاً بالمزاح نفسه (8) :

– أنت أحمر إذن !

4 فوضع إصبعه على شفثيه مشيراً لها

بالسكوت وقال هامساً :

– لا تقولي هذا ، هنا ...

– لماذا ؟ ألسنا اشتراكيين ؟

فقال الرجل بالهمس نفسه (9) مازحاً :

– اشتراكيتنا بيضاء !

(...)

(1) Le serveur s'adresse au couple attablé. Voilà pourquoi on trouve le duel.

(2) = veux-tu (boire quelque chose) ?

(3) = et pourquoi pas ?

(4) = je voudrais, si c'était possible,...

(5) = scotch (whisky)

(6) = sans glace

(7) = du crabe grillé

(8) = avec le même ton amusé = avec un ton aussi amusé. Construction peu courante du mot نفس .

(9) = l'homme dit dans un chuchotement semblable. Cf. note 8.

شراب قبل الأكل ؟

نعم .. أودّ «أسكوتش» .

وأنا أيضاً ، ولكن بلا ثلج .

أيّ سمك ؟

السرطان المشويّ .

والنبيذ ، أبيض أم أحمر ؟

والأكل ؟  
سمك أم لحم ؟

سمك يا أخي سمك ! هل نأتي  
إلى البحر من أجل اللحم ؟

أنا أفضل الماء المعدنيّ .

نبيذ ورديّ ،  
أليس كذلك ؟

لا تشربين النبيذ !

الأحمر .. نعم ،

أما الأبيض ، فلا .

أنا مثلك تماماً ، لا أحبّ الأبيض !

أنت أحمر إذن !

لماذا « هسّ » ،

ألست اشتراكياً !

أنت تتكلمين بصوت عالٍ ، هسّ !

أنا اشتراكيّ أبيض !



## Vient de paraître

• Jacqueline Chabbi, **Le Seigneur des tribus : l'Islam de Mahomet**. Ed. Noésis. Paris 1997. 728 p. 210 FF. ISBN : 2-911606-13-2.

\* 12 rue de Savoie, 75006 PARIS.

*L'expansion fulgurante de l'Islam au milieu du 7ème siècle et la mise en place assez rapide de structures étatiques puissantes ont souvent occulté le contexte immédiat de la genèse de la nouvelle religion. Pour nous éviter une lecture anachronique, l'auteur remet dans leur contexte les faits rapportés par les sources même les plus anciennes pour mieux percevoir l'Arabie tribale du début du 7ème siècle et l'Islam dans sa réalité originelle.*

*Dans une démarche très rigoureuse, J. Chabbi commence par une description de l'espace de vie du prophète. Elle aborde ensuite la perception du passé par les sociétés musulmanes (Coran et Vie du prophète). Un examen approfondi du texte sacré, en soi et pour soi, des sourates mekkoïses et médinoïses, ainsi que la figure de Mahomet évoluant de celle d'un inspiré faisant face à sa puissante tribu vers un chef d'hommes, qui font l'objet d'une analyse thématique fort détaillée et abondamment annotée.*

*On notera avec beaucoup d'intérêt les chapitres consacrés aux titulatures tribales, au pèlerinage et aux problèmes de la traduction du texte sacré. Saluons aussi la conception de l'ouvrage qui permet une lecture certes intense mais vivante de l'essentiel tout en offrant aux lecteurs les plus curieux une multitude de notes et commentaires suivis d'un glossaire des principaux termes arabes relatifs au sujet, d'une bibliographie commentée, d'un index... L'ensemble constitue une référence d'une grande efficacité.*

*Soulignons enfin qu'il s'agit d'une étude historique qui ne regarde pas les débuts de l'Islam à la manière d'une histoire sainte. Lecture indispensable au public spécialiste et étudiant averti.*

Gh. Al-Hakkak

• Anne-Marie Eddé, Françoise Micheau et Christophe Picard, **Communautés chrétiennes en pays d'Islam : du début du VIIe siècle au milieu du XIe siècle**. Ed. Sedes \*. Paris 1997. 240 p. 140 FF. ISBN : 2-7181-9035-3.

\* 11 rue Soufflot, 75005 Paris.

*Le programme d'histoire médiévale de l'agrégation 1996-98 portant sur les chrétientés d'Occident et d'Orient du VIIe au XIe s., plusieurs ouvrages ont été récemment consacrés à cette occasion au sujet (cf. nos précédentes éditions).*

*Spécialistes du monde musulman, les auteurs nous donnent là une étude sur les communautés chrétiennes vivant en terre d'Islam. Originales à plus d'un titre car devant se soumettre à un pouvoir qui ne professe pas la même foi, ces communautés sont nombreuses, diverses, souvent rivales, et le premier chapitre nous en montre toute l'étendue géographique et la complexité : Syrie-Palestine, Haute Mésopotamie et Irak, Iran, mondes arméniens et géorgiens, Egypte, Nubie et Ethiopie, mais aussi en Occident : Afrique du Nord, Sicile et al-Andalus. Pour chaque région nous voyons l'implantation des différentes Eglises chrétiennes et l'impact des conquêtes musulmanes, plus ou moins important et plus ou moins rapide selon les cas. La question des causes et mécanismes de l'islamisation est ainsi posée et reçoit des réponses nuancées. Le statut juridique des chrétiens, hérité du pacte dit de 'Umar, donne aux dhimmis des droits et des devoirs bien définis qui leur permettent de demeurer et de conserver leurs croyances et leurs cultes en tant que "Gens du Livre" (أهل الكتاب). La vie religieuse est ensuite décrite à travers les structures d'encadrement (notamment le monachisme), les pratiques rituelles (fêtes, pèlerinages) et la production intellectuelle et théologique. Ces communautés sont enfin montrées dans leurs activités sociales et culturelles (rôle des médecins, des traducteurs, importance de l'arabisation).*

*Le grand mérite de cet ouvrage, nourri des recherches les plus récentes (voir la bibliographie à la fin de l'ouvrage), est de ne pas se contenter d'un discours général purement juridique, et de montrer, dans la réalité des pratiques et la diversité géographique, l'application du statut de dhimmi dans ses aspects religieux, culturels, économiques.*

*A la fin de l'ouvrage, 28 textes ou documents traduits viennent illustrer la diversité de cette approche.*

D. Valérian

• Christophe Picard, **L'Océan atlantique musulman de la conquête arabe à l'époque almohade : Navigation et mise en valeur des côtes d'al-Andalus et Maghreb occidental (Portugal-Espagne-Maroc)**.

Ed. Maisonneuve et Larose/Unesco \*. Paris 1997. 618 p. 220 FF. ISBN : 2-7068-1254-0.

\* 15 rue Victor-Cousin, 75005 Paris.

*Considéré par les hommes du Moyen-Age comme une mer inconnue et inquiétante, l'Océan atlantique n'était pas pour autant totalement inconnu des musulmans. La conquête arabe avait poussé jusqu'aux extrémités occidentales du monde connu, et la possession d'une grande partie de la Péninsule ibérique et du Maghreb occidental avait fait de cet espace maritime, au même titre que la Méditerranée à la même époque, une "mer arabe". Christophe Picard nous offre là une étude solidement*

*documentée d'un aspect encore peu traité de la domination musulmane issue de la conquête : outre qu'il précise notre connaissance de l'Occident musulman, il apporte des données nouvelles sur la marine et les activités maritimes des musulmans, jusqu'ici surtout abordées dans le cadre géographique de l'Océan indien. Il montre l'importance de la mer dans la vie économique et politique des Etats musulmans occidentaux, avant que l'expansion maritime chrétienne à partir du XIIe s. ne vienne chasser les musulmans des mers, les privant par là même d'une source importante de puissance.*

*Cet espace maritime, assez étroit - on ne s'éloigne alors jamais beaucoup des côtes - joue un rôle essentiel, comme "unificateur entre [...] al-Andalus et le Maghreb". Se développent alors sur ses rivages des ports actifs comme Séville ou Salé, qui permettent de descendre jusqu'au Sahara, et s'intègrent pleinement dans le reste de l'espace maritime musulman, étant en relation avec les grands ports méditerranéens comme Alexandrie.*

*Le travail de Ch. P. s'appuie sur une étude minutieuse des sources, abondantes et variées, qui nous sont parvenues : chroniques arabes, géographes, riha-s, recueils biographiques (tabaqât), traités de hisba, traités notariaux, recueils de consultations juridiques (fatwâ-s), ou encore documents d'archives almohades. S'y ajoutent les apports de l'archéologie et des sources chrétiennes (textes et documents d'archives), particulièrement utiles pour une zone de contact comme la Péninsule ibérique.*

*Ch. P. montre ainsi comment se développe cette activité maritime, d'abord en al-Andalus, puis au Maghreb, qui culmine avec un "âge d'or" à l'époque almohade. Cela se traduit par un développement des infrastructures portuaires et d'une marine propre. L'étude du vocabulaire des textes arabes est particulièrement instructive, et montre les différences de langue par rapport notamment à ce que l'on savait de la navigation musulmane dans l'Océan Indien. Ces développements techniques, ainsi que la politique des gouvernements musulmans permettent ainsi un développement des activités liées à la mer, qu'il s'agisse de la guerre et de son inévitable complément la course, de la pêche ou bien sûr du commerce qui intègre cette région au reste du Dâr al-Islâm en Méditerranée. Il montre ainsi l'intense circulation des biens et des hommes dans un monde qui, s'il a perdu son unité politique, n'en demeure pas moins un espace unifié sur le plan économique, avant que la forte expansion européenne ne vienne profondément modifier ces circuits commerciaux.*

*C'est de cette pratique de l'Océan par les musulmans que les marins chrétiens, notamment portugais, héritèrent ensuite, ouvrant alors, avec des moyens techniques et dans un contexte politique nouveaux, la période des Grandes Découvertes dont on oublie trop souvent qu'elle commença par une lente et patiente découverte des côtes atlantiques de l'Afrique.*

D. Valérian

# Lexique Bilingue - TextArab n°47

✎	1 → VIII	4 → V	8 → IV & V	N.B. : l'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un nom verbal (ou <i>masdar</i> ). Il sera donné alors en français l'infinitif du verbe, le nom signifiant "action de... (+ infinitif)".
	2 → II	6 → I	9 → VII	
	3 → VI	7 → III		

## مع الطيب صالح : 6 - Texte commenté

exceller	تَفَوَّقَ ، يَتَفَوَّقُ	de fait	الواقعُ أن ..	colonisateur	مُسْتَعْمِر	1	terminer, achever	أَكْمَلَ ، يُكْمِلُ
parler de	حَدَّثَ ، يُحَدِّثُ عَنْ	comprendre	أَدْرَكَ ، يَدْرِكُ	période	فَتْرَةٌ		étape, <i>ici</i> : cycle	مَرْحَلَةٌ
film	فيلم ج أفلام	à ce moment-là	آنذاك	conscience	وعِي		village	قَرْيَةٌ
acteur	مُمَثِّلٌ ج ون	signifier	عَنَى ، يَعْنِي	conscience, compréhension	إِدْرَاكٌ		se déplacer, aller	انْتَقَلَ ، يَنْتَقِلُ
merveille	عَجِيبَةٌ ج عَجَائِبُ	étranger	أَجْنَبِيٌّ	colonialisme	اسْتِعْمَارٌ		région	مَنْطِقَةٌ
le monde	الدُّنْيَا	colonisation	اسْتِعْمَارٌ	nombre	عَدَدٌ		être contraint	أُضْطِرُّ ، يُضْطَرُّ
	<b>6</b>		<b>4</b>	contact, relation	احْتِكاكٌ		être considéré	أُعْتَبِرُ ، يُعْتَبَرُ
personnellement	شَخْصِيًّا	enseignant	مُدْرَسٌ ج ون	administrateur	إِدْرَائِيٌّ ج ون		événement	حَدَثٌ
à ce moment-là, alors	عِنْدَئِذٍ	excellent	مُمْتَازٌ ج ون	dépasser	تَعَدَّى ، يَتَعَدَّى		concurrence	مُنَافَسَةٌ
voir	شَاهَدَ ، يُشَاهِدُ	venir à l'esprit	رَاوَدَ ، يُرَاوِدُ	occuper	شَغَلَ -		(n.v.) obtenir	الحُصُولَ عَلَى
égyptien	مِصْرِيٌّ	sentiment	شُعُورٌ	fonction, poste	وِظِيفَةٌ ج وظَائِفٌ		siège, place	مَقْعَدٌ
jouer (acteur)	مَثَّلَ ، يُمَثِّلُ	plein de...	حَافِلٌ بِـ	supérieur	أَعْلَى مَ عَلِيًّا		(n.v.) apprendre	تَعَلَّمَ
penser	ظَنَّ -	symbole	رَمَزٌ ج رموزٌ	administration	إِدَارَةٌ		affaire	مَسْأَلَةٌ
interdire	مَنَعَ -	avoir besoin de	احْتِاجٌ ، يَحْتَاجُ إِلَى	directeur	مُدِيرٌ		paraître	بَدَأَ ، يَبْدُو
sous prétexte que	بِحُجَّةٍ أَنْ	<i>ici</i> : déchiffrage	تَفْكِيكٌ	<i>ici</i> : gouvernorat	مُدِيرِيَّةٌ		famille, habitants (الأهالي)	أَهْلٌ ج أهالٍ (الأهالي)
corrompre	أَفْسَدَ ، يُفْسِدُ	augmenter	زَادَ ، يَزِيدُ	inspecteur	مُفْتَشٌ		important	مُهْمٌ
mœurs	أَخْلَاقٌ		<b>5</b>	centre	مَرْكَزٌ		être considéré	عُدَّ ، يُعَدُّ
nouvelle génération	نَشْرَةٌ	fil(s), enfant	ابْنٌ ج أبناءٌ	se rappeler	تَذَكَّرَ ، يَتَذَكَّرُ	<b>3</b>	comme	بِمِثَابَةٍ ...
		classe	فَصْلٌ	<i>ici</i> : informer	أَبْلَغَ ، يَبْلِغُ		saut	قَفْزَةٌ
		se distinguer par	تَمَيَّزَ ، يَتَمَيَّزُ بِـ	gouverneur	حَاكِمٌ		étudiant	طَالِبٌ
		intelligence	ذِكاةٌ	tomber	وَقَعَ ، يَقَعُ		pratiquement	عَمَلِيًّا
		c'est pourquoi	لِذَا	choix	اخْتِيَارٌ		monde	عَالَمٌ
		obtenir	حَصَلَ - عَلَى	souhaiter la bienvenue à	رَحَبَ ، يُرَحِّبُ بِـ		fonctionnaire	مَوْظِفٌ ج ون
		diplôme	شَهَادَةٌ	collègue	زَمِيلٌ ج زُمَلَاءٌ			<b>2</b>
		doctorat	دَكْتُورَاهٌ	(n.v.) exceller	إِجَادَةٌ		lorsque, quand	حِينَ
		génie	نَابِغَةٌ ج نَوَابِغٌ	effectivement	بِالْفِعْلِ		découvrir	اِكْتَشَفَ ، يَكْتَشِفُ
		génération	جِيلٌ	répéter	رَدَّدَ ، يَرُدِّدُ		amour	حُبٌّ
		agriculture	زِرَاعَةٌ	expression	عِبَارَةٌ		bien que	رَغْمَ نَ
		croire	عَتَقَدَ ، يَعْتَقِدُ					
		se diriger	اتَّجَهَ ، يَنْتَهِجُهُ					
		direction	اتِّجَاهٌ					

## 2 - Sur les Ondes

pouvoir	إِسْتِطَاعَ ، يَسْتَطِيعُ	déclaration	تَصْرِيحٌ جِ ات				
(nv) reconstruire	نَهَوْض	faire valoir	ذَكَرَ —				
quelque soit	مَهْمَا كَانَ	collègue	زَمِيلٌ جِ زُمَلَاءُ	nord (adj.)	شَمَالِي	île	جَزِيرَةٌ
intensité, gravité	شَدِيدَةٌ	considérer	أَعْتَبَرَ ، يَعْتَبِرُ	qui cherche	بَاحِثٌ	affronter, connaître	وَأَجَهَ ، يُوَجِّهُ
(nv) dépenser	إِنْفَاقٌ	négociateur	مُفَاوِضٌ	sécurité	أَمَانٌ	crise	أُزْمَةٌ
réfugié	لَاجِئٌ جِ وَن	peu ferme	غَيْرُ مُتَشَدِّدٍ	ici : lave (volcan)	حِمَّةٌ جِ حِمَمٌ	politique	سِيَاسِيٌّ
gouvernement	حُكُومَةٌ	(nv) obtenir	حُصُولٌ	cratère	فُوهُةٌ	aigu	حَادٌ
promettre	وَعَدَ ، يَعِدُ بِـ	meilleur	أَفْضَلُ	menacer	هَدَدٌ ، يَهْدِدُ	ici : éruption	ثُورَةٌ
(nv) offrir une aide	تَقْدِيمُ مُسَاعَدَةٍ	(nv) se joindre à	انْطِمَامٌ	ici : éteint	خَامِدٌ	volcan	بُرْكَانٌ
domaine	مَجَالٌ	projet	مَشْرُوعٌ	environ	نَحْوُ ...	inciter	حَدَا ، يَحْدُو بِـ
observateur	مُرَاقِبٌ جِ وَن	relogement	إِعَادَةُ التَّوطينِ	siècle	قَرْنٌ جِ قُرُونٌ	(nv) organiser	تَنْظِيمٌ
(nv) assumer les responsabilités (gouv.)	تَوَلَّى السَّلْطَةَ			éruption	انْدِلَاعٌ	opération	عَمَلِيَّةٌ
pourrait convaincre	قَدْ يَقْنَعُ	posséder	مَلَكَ —	de nouveau	مَجْدَدًا	évacuation	إِجْلَاءٌ
ceux qui restent	البَقِيَّةُ البَاقِيَّةُ	argent	مَالٌ جِ أَمْوَالٌ	renouvellement	تَجَدُّدٌ	habitant	سَاكِنٌ جِ سُكَّانٌ
surtout que	خُصُوصًا	supplémentaire	إِضَافِيٌّ	juin dernier	حَزِيرَانُ المَاضِي	ici : hébergement	تَوطينٌ
se calmer	هَدَأَ ، يَهْدَأُ	indiquer	أَشَارَ ، يُشِيرُ	poursuite	اسْتَمْرَارٌ	voisin (adj.)	مُجَاوِرٌ
durant	خِلَالَ	se mettre d'accord	اتَّفَقَ ، يَنْفِقُ	quasi quotidien	شَبَهَ يَوْمِيٌّ	démissionner	اسْتِقَالٌ ، يَسْتَقِيلُ
les quelques jours qui viennent	الأيام القليلة القادمة	Livre Sterling	جُنَيْتُهُ إِسْتِرْلِينِيٌّ	ce mois-ci	الشَّهْرُ الجَارِي	1er ministre	رَأْسُ وُزَرَاءَ
		depuis	مِنذُ	mais	وَأَمَّا	remplacer	حَلَّ بِـ مَحَلَّهُ
		couvrir	غَطَّى ، يُغْطِي	autorité	سُلْطَةٌ جِ ات	suite à	إِثْرٌ
		Pierre (lave)	صَخْرَةٌ جِ صَخُورٌ			divergence	خِلَافٌ جِ ات
		tiers	ثُلُثٌ	offrir	عَرَضَ —	à l'intérieur de	دَاخِلٌ
		touristique	سِيَاحِيٌّ	ministre (fém.)	وَزِيرَةٌ	gouvernement	حُكُومَةٌ
		mer	بَحْرٌ	développement	تَنْمِيَّةٌ	local	مَحَلِّيٌّ
		y compris	بِمَا فِي ذَلِكِ	extérieur	خَارِجِيٌّ	à propos de	بِشَأْنِ
		capitale	عَاصِمَةٌ	octroyer	مَنَحَ —	offre	عَرَضَ
		ici : se réveiller	ثَارَ ، يَثُورُ	mille	أَلْفٌ جِ أَلْفٌ	financier	مَالِيٌّ
		de nouveau	ثَانِيَةً	rester	بَقِيَ ، يَبْقَى	ici : proposer	قَدَّمَ ، يَقْدِمُ
		périr	لَقِيَ ، يَلْقَى مَصْرَعُهُ	submerger	غَمَرَ —	incitation	تَحْفِيزٌ
		nombre	عَدَدٌ	volcanique	بُرْكَانِيٌّ	citoyen	مُؤَاطِنٌ جِ وَن
		personne	شَخْصٌ	capable de	يُوسِعُهُ أَنْ	(nv) quitter	مُغَادِرَةٌ
		ici : diminuer	انْحَسَرَ ، يَنْحَسِرُ	désireux	رَاغِبٌ	collègue	زَمِيلٌ
		seulement	فَحَسْبُ = فَحَسْبُ	volontaire	طَوْعِيٌّ	rapport	تَقْرِيرٌ
				(nv) séjourner	إِقَامَةٌ	suivant	تَالِ (التالي)
		accuser	أَتَمَّهُ ، يَتَّهِمُ	mais	غَيْرَ أَنْ		
		savant	عَالِمٌ جِ عُلَمَاءُ	manifestester	تَظَاهَرَ ، يَتَّظَاهَرُ		
		(nv) exagérer	مُبَالَغَةٌ فِي	critiquer	عَفَّفَ ، يَعْفِفُ	ici : dépasser	زَادَ ، يَزِيدُ
		(nv) représenter	تَصْوِيرٌ	l'ex 1er ministre	رَأْسُ الوُزَرَاءِ السَّابِقِ	superficie	مَسَاحَةٌ
		danger	خَطَرٌ	présenter sa démission	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ اسْتِقَالَتَهُ	s'encombrer	غَصَّ —
		(nv) rester	بَقَاءٌ	ici : assortir	شَفَّعَ —	région	مَنْطِقَةٌ
						ici : extrémité	طَرَفٌ

أسطورة - 7

se disperser	تَنَاطَرُ ، يَتَنَاطَرُ	se mettre au milieu	تَوَسَّطَ ، يَتَوَسَّطُ		
dirham (monnaie)	دِرْهَمٌ جِ دِرَاهِمٍ	surprendre	فَاجَأَ ، يُفَاجِئُ		
dinar (monnaie)	دِينَارٌ جِ دِنَانِيرٍ	voix, bruit	صَوْتٌ جِ أَصْوَاتٍ		
s'ouvrir	تَفَتَّحَ ، يَتَفَتَّحُ	qui indispose	مُزْعِجٌ		
trésor	كَنْزٌ جِ كُنُوزٍ	énorme	هَائِلٌ		
se rassurer	اطْمَأَنَّ ، يَطْمَئِنُّ	comme si	كَأَنَّ		
le jour s'est levé	أَضْحَى النَّهَارُ	foule	جَمْعٌ		
qui connaît	واقفٌ جِ وَنِ عَلَى	énorme	عَظِيمٌ		
porter	حَمَلَ —	s'adresser à	خَاطَبَ ، يُخَاطِبُ		
cercueil	جِنَازَةٌ	nous voici...	هَآ نَحْنُ		
heureux	فَرِحَ	(nv) détruire	إِتْلَافٌ		
optimiste	مُسْتَبَشِرٌ	(nv) se saisir de l'âme de qqn	إِزْهَاقُ الرُّوحِ		
demander	سَأَلَ ، يَسْأَلُ	(nv) déchirer	تَمَزِيقٌ		
ici : pot	وعاءٌ جِ أَوْعِيَةٌ	(nv) écraser	سَحَقَ		
(nv) porter	حَمَلَ	os	عِظَامٌ		
or	ذَهَبٌ				
argent (métal)	فِضَّةٌ	crier	صَاحَ ، يَصِيحُ		
s'informer	اسْتَخْبَرَ ، يَسْتَخْبِرُ	désespéré	يَأْسٌ		
histoire	قِصَّةٌ	venir	قَدِمَ —		
explication	بَيَانٌ	en avoir assez	سَمِمٌ ، يَسَامُ		
savoir	عِلْمٌ —	terminer	أَتَمَ ، يَتِمُّ		
peur	فَرَعٌ	propos	كَلَامٌ		
choses dérangeantes	مُزْعِجَاتٌ	survenir	حَدَثَ —		
il est sans fondement	لا حَقِيقَةَ لَهُ !	fracas	فَرَقَعَةٌ		
		intense	شَدِيدٌ		
		se défaire	أَنْحَلَ ، يَنْحَلُ		
		talisman	طَلِسْمٌ		
		ici : s'ouvrir	أَنْشَقَّ ، يَنْشَقُّ		
		mur	جِدَارٌ		
				<b>2</b>	
devenir célèbre	اشْتَهَرَ ، يَشْتَهَرُ	devenir célèbre	اشْتَهَرَ ، يَشْتَهَرُ	légende	
ici : cas, histoire	أَمْرٌ	ici : cas, histoire	أَمْرٌ	ici : rapporter	
ici : visiteur	قَاصِدٌ	ici : visiteur	قَاصِدٌ	ancien	
méfiance	حَذَرٌ	méfiance	حَذَرٌ	temple	
(nv) passer la nuit	مَبِيتٌ	(nv) passer la nuit	مَبِيتٌ	grandiose	
la vie lui devint insupportable	ضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا	la vie lui devint insupportable	ضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا	à l'extérieur de	
choisir	اخْتَارَ ، يَخْتَارُ	choisir	اخْتَارَ ، يَخْتَارُ	ici : il arrive que	
la vie	الحَيَاةُ	la vie	الحَيَاةُ	se réfugier	
mal supporter	صَعِبَ — عَلَيْهِ	mal supporter	صَعِبَ — عَلَيْهِ	quelque	
suicide	اِنْتِحَارٌ	suicide	اِنْتِحَارٌ	voyageur de nuit	
par soi-même	بِيَدِهِ	par soi-même	بِيَدِهِ	s'intensifier	
ici : en espérant que	لَعَلَّهُ	ici : en espérant que	لَعَلَّهُ	peur	
rencontrer	صَادَفَ ، يُصَادَفُ	rencontrer	صَادَفَ ، يُصَادَفُ	obscurité	
et voilà que près de lui	فَإِذَا بِالْقُرْبِ مِنْهُ	et voilà que près de lui	فَإِذَا بِالْقُرْبِ مِنْهُ	ici : atteindre	
conseiller (verbe)	نَصَحَ —	conseiller (verbe)	نَصَحَ —	la mort	
mettre en garde	حَذَرَ ، يُحَذِرُ	mettre en garde	حَذَرَ ، يُحَذِرُ	ici : qui cherche	
conséquence	عَاقِبَةٌ	conséquence	عَاقِبَةٌ	trace	
la mort	الْمَوْتُ = الْهَلَاكُ	la mort	الْمَوْتُ = الْهَلَاكُ	(nv) raconter	
écouter	أَصْفَى ، يُصْفِي	écouter	أَصْفَى ، يُصْفِي	ici : histoire	
il n'a pas écouté	لَمْ يُصْنِعْ	il n'a pas écouté	لَمْ يُصْنِعْ	lumière	
ici : justement	إِنَّمَا	ici : justement	إِنَّمَا	mort, défunt	
s'échapper	انْفَلَتَ ، يَنْفَلِتُ	s'échapper	انْفَلَتَ ، يَنْفَلِتُ	ici : comprendre, connaître	
donneur de conseils	نَاصِحٌ جِ نَاصِحَاءُ	donneur de conseils	نَاصِحٌ جِ نَاصِحَاءُ	cause	
où	حَيْثُ	où	حَيْثُ	ici : aspect intact	
croire	ظَنَّ ، يَظُنُّ	croire	ظَنَّ ، يَظُنُّ	corps	
la mort	المَهْلِكُ = المَوْتُ	la mort	المَهْلِكُ = المَوْتُ	être connu comme	
				أسطورة جِ أساطير	
				ذَكَرَ —	
				أَوَّلُ جِ وَنِ	
				هَيْكَلٌ	
				عَظِيمٌ	
				خَارِجٌ	
				رُبَّمَا	
				أَوْى ، يَأْوِي	
				بَعْضٌ	
				سَارٍ (الساري) جِ سُرَاةٌ	
				اشْتَدَّ ، يَشْتَدُّ	
				وَحْشَةٌ	
				ظَلَامٌ	
				غَالٌ ، يَغُولُ	
				الْمَنِيَّةُ = المَوْتُ	
				طَالِبٌ جِ طُلَّابٌ	
				أَثَرٌ	
				قِصٌّ	
				خَبْرٌ	
				ضَوْءٌ	
				مَيِّتٌ	
				اهْتَدَى ، يَهْتَدِي	
				سَبَبٌ	
				سَلَامَةٌ	
				بَدَنٌ	
				عَهْدٌ ، يُعْهَدُ	

8 - Trois textes littéraires

sans	بِدُونِ	aussitôt	عَلَى الْفَوْرِ	<p>الأشعة السبعة</p> <p>1</p>	
poisson	سَمَكٌ جِ اسْمَاك	lieu	مَكَانٌ		
viande	لَحْمٌ جِ لُحُومٌ	fatigué	تَعْبَانٌ	avoir besoin de	أَحْتَاجُ ، يَحْتَاجُ إِلَى
venir	أَتَى ، يَأْتِي	affamé	جُوعَانٌ	réflexion	تَفْكَيرٌ
mer	بَحْرٌ	fatigué, faible, malade	عَيَانٌ	moment	زَمَنٌ
pour	مِنْ أَجْلِ ...	<p>4</p>		savoir	عَلِمَ -
animal	حَيَوَانٌ جِ ات			se rappeler	تَذَكَّرَ ، يَتَذَكَّرُ
terrestre	بَرِّي	ici : apparaître	طَلَعَ -	il y a, il existe	يُوجَدُ
crabe, homard	سَرَطَانٌ	sorcier, magicien	سَحَّارٌ جِ وَن / سَحَّاحِيرٌ	être humain	إِنْسَانٌ
grillé	مَشْوِيٌّ	en moi-même	فِي سِرِّي	sans doute, nécessairement	لَا بُدَّ
vin	نَبِيذٌ	voler	سَرَقَ -	génie, djinn	جِنِّي جِ جَانٌ
rosé	وَرْدِيٌّ	bout	طَرَفٌ	ici : octroyer, doter de	أَنْزَلَ ، يُنْزِلُ
mademoiselle	أَنْسَةٌ	langue	لِسَانٌ	pouvoir (nom)	سُلْطَانٌ
eau minérale	مَاءٌ مَعْدَلِيٌّ	créature	مَخْلُوقٌ	musulman	مُسْلِمٌ
		hésiter	تَرَدَّدَ ، يَتَرَدَّدُ	chrétien	نَصْرَانِيٌّ
		ici : laisser tomber	حَدَرَ -	juif	يَهُودِيٌّ
prendre	أَخَذَ -	œil	عَيْنٌ جِ عَيْونٌ	<p>2</p>	
ici : commande	طَلَبٌ	vert	أَخْضَرَ جِ خَضْرٌ		
s'en aller, partir	انْصَرَفَ ، يَنْصَرِفُ	faillir (...presque)	كَادَ ، يَكَادُ	qui réfléchit	مُفَكِّرٌ
qui plaisante	مَازِحٌ	lui faire perdre la tête	أَطَارَ ، يُطِيرُ صَوَابَهُ	religion	دِينٌ
quant à...	أَمَّا ... فَ...	<p>بان الصبح</p> <p>1</p>		mécontentement	زَعَلٌ
comme	مِثْلُ			interroger	سَأَلَ -
exactement	تَمَامًا	serveur, garçon	نَادِلٌ	fils d'Adam (= être humain)	ابْنُ آدَمَ جِ بَنُو آدَمَ
aimer	أَحَبَّ ، يُحِبُّ	boisson	مَشْرُوبٌ	qui adore	عَابَدَ
plaisanterie	مَزَاحٌ	nourriture, repas	أَكْلٌ	feu	نَارٌ
mettre	وَضَعَ ، يَضَعُ	table	مَائِدَةٌ جِ مَوَائِدٌ	vache, bœuf	بَقْرٌ
doigt	إِصْبَعٌ	autour de	حَوَالِي	cendre	رَمَادٌ
lèvre	شَفَاةٌ	presque	تَقْرِيْبًا	faire comprendre, expliquer	فَهَّمَ ، يَفْهِّمُ
qui indique	مُشِيرٌ	alcoolisé	كُحُولِيٌّ	rire	ضَحَكَ -
silence	سُكُوتٌ	alcoolisé	نَبِيذِيٌّ	prouver	أَثَبَتَ ، يُثَبِّتُ
qui chuchote	هَامِسٌ	alcool	خَمْرٌ	diable, démon	شَيْطَانٌ
socialiste	اشْتِرَاكِيٌّ جِ وَن	boisson alcoolisée	عَاصِمَةٌ	prendre en pitié	رَحِمَ -
chuchotement	هَمْسٌ	capitale	رَفِيقٌ	<p>3</p>	
socialisme	اشْتِرَاكِيَّةٌ	compagnon	شَرِبَ		
		boire (n.v.)	نَظَرَ -	s'échanger	تَبَادَلَ ، يَتَبَادَلُ
		regarder	طَيَّبَ !	regard	نَظْرَةٌ جِ نَظْرَاتٌ
		bien !	وَدَّ -	ressentir	شَعَرَ -
		vouloir	أَنَا كَذَلِكَ	personnellement	شَخْصِيًّا
		moi aussi		responsable de	مَسْئُولٌ عَنِ
				existence, ici : présence	وُجُودٌ
				ici : se souvenir de	ذَكَرَ -
				<p>بندر شاه</p> <p>1</p>	
				question	سُؤَالٌ
				étrange, étranger	غَرِيبٌ
				un long moment	مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ
				réfléchir	فَكَّرَ ، يَفَكِّرُ
				regarder	نَظَرَ - إِلَى

8 - Lexique des B.D.

لَمَّا رَأَتْ نَاقَتِي - 5

بان الصبح	الأشعة السبعة	
boisson	شَرَاب	مُسَافِر
nourriture, repas	أَكَلَ	حَقِيقَةٌ
vouloir	وَدَّ —	ذَهَبَ —
aussi	أَيْضًا	دَرَى ، يَدْرِي
sans	بِدُونِ	هُنَاكَ
ici : glaçon, glace	تَلَجَّ	عَرَفَ —
poisson	سَمَك	هُنَا
viande	لَحْم	عَادَ ، يَعُودُ
venir	أَتَى ، يَأْتِي	رُبَّمَا
mer	بَحْر	وَجَدَ ، يَجِدُ
pour	مِنْ أَجْلِ	عِنْدَمَا
crabe, homard	سَرَطَان	
grillé	مَشْوِي	بندرشاه
vin	نَبِيذ	اسْمُ
n'est-ce pas ?	أَلَيْسَ كَذَلِكَ	عَلِمَ —
préférer	فَضَّلَ ، يُفَضِّلُ	يُوجَدُ = هُنَاكَ
eau minérale	مَاءَ مَعْدِنِي	إِنْسَان
boire	شَرِبَ —	مَا عِنْدَهُ
comme	مِثْلَ	لَا بَدَّ
aimer	أَحَبَّ ، يُحِبُّ	مُسْلِمٌ
donc	إِذْنًا = إِذَا	نَصْرَانِي = مَسِيحِي
à voix haute	بِصَوْتِ عَالٍ	يَهُودِي
chut !	هَسْ !	دِين
socialiste	اشْتِرَاكِي	رُبَّمَا
		عَابِدٌ
		نَار
		بَقْرٌ
		رَمَادٌ
		مَكَانٌ
		بَعِيدٌ
		تَعَبَانٌ
		جَوْعَانٌ
		عَيَّانٌ = مَرِيضٌ
		شَيْطَانٌ
		بَنِي آدَمَ
		مِثْلُ

beautés	مَحَاسِن	1	chamelle	نَاقَةٌ
briller (fig.)	أَسْفَرَ ، يُسْفِرُ		ici : préparer (litière)	وَطَأَ ، يُوَطِّئُ
esprit	عَقْلٌ جَ عُقُولٌ		litière	مَحْمَلٌ
les gens censés	نَوُو الْأَبْيَابِ		attacher	شَدَّ —
ici : être emporté (fig.)	تَحَيَّرَ ، يَتَحَيَّرُ		ami, compagnon	صَاحِبٌ جَ أَصْحَابٌ / صَحْبٌ
venir	قَدِمَ —		chameau	جَمَلٌ جَ أَجْمَالٌ
petites pierres (cf. note)	جَمَارٌ		selle (de chameau)	رَحْلٌ جَ أَرْحُلٌ
retrousser ses manches	شَمَّرَ ، يُشَمِّرُ		ici : gémir d'émotion	حَنَّ . يَحْنُ
apparaître	بَدَأَ ، يَبْدُو		passion, amour	وَجَدَ
poignet	مِعْصَمٌ		se plaindre	اشْتَكَى ، يَشْتَكِي
ici : lancer des pierres	جَمَرَ ، يَجْمَرُ		amour, passion	وَلَّهُ
paume (main)	كَفٌ		lever le camp (n.v.)	ظَعَنَ
teint en vert	خَضِيبٌ		ô toi...	يَا هَذَا
orneur, décorer	زَيَّنَ ، يُزِينُ		demain	غَدٌ
bout des doigts	بَنَانٌ	4	ici : dire	زَعَمَ —
pèlerinage	حَجٌّ		après-demain	بَعْدَ غَدٍ
ici : préoccupé par	عَانَ (العاني)	2	raconter, ici : parler	حَكَى ، يَحْكِي
rite, cérémonie religieuse	مُنَاسِكٌ جَ مَنَاسِكٌ		larmes	عَبْرَةٌ
qui se divertit	لَاهٍ (اللاهي)		s'étrangler	اِخْتَنَقَ ، يَخْتَنِقُ
perdre	ضَيَعَ ، يُضَيِّعُ		larmes	مَدَامِعٌ
ici : vie	عُمُرٌ		distance	تَوَى (النوى)
par Dieu (je le jure)	وَاللَّهِ		ici : suffoquer, s'étouffer	شَرِقَ —
je sais	أَدْرِي		ondée, orage	مُرْتَةٌ
qui sait	دَارٍ (الداري)		beauté	حُسْنٌ
lancer	رَمَى ، يَرْمِي		faire des éclairs	بَرَقَ —
petites pierres	جَمْرٌ		pleuvoir	أَمَطَرَ ، يُمَطِرُ
			perle	لَوْوٌ
			narcisse	نَرْجِسٌ
			arroser	سَقَى ، يَسْقِي
			fleur	وَرْدٌ
			mordre	عَضَّ —
			jujube, ici : lèvres vermeilles	عَنَابٌ
			ici : dents très blanches	بَرَدٌ
		3	oued, rivière	وَادٍ (الوادي)
			Minâ (cf. note)	مِنَى

### 3 - Dans la presse arabe : أخبار اليوم

Alexandrie	إِسْكَندَرِيَّة	dégradation, débâcle	تَدْمُور	ici : district	مَنْطَقَة	ici : exactement	على وَجْهِ التَّحْدِيدِ
du désert	صَحْرَاوِي	production	إِنْتَا ج	rapide, fulgurant	خَاطِف	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
cahier des charges	كُرَاسَة الشُّرُوط	régner, prédominer	سَادَ ، يَسُودُ	assemblée	مَجْلِس	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
ici : district	مَنْطَقَة	détérioration, déclin	تَرَدُّ (التردي)	jouer de	تَمَتَّعَ ، يَتَمَتَّعُ بِـ	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
région	إِقْلِيم ج أَقَالِيم	combat	صِرَاع	majorité	أَعْلِيَّة	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
siège (social)	مَقَرَّ	bien plus, et même	بَلَّ وَ ...	voir, observer	شَهِدَ —	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
rue célèbre du Caire	شَارِع القصر العيني	rôle	دَوْر	pousser	دَفَعَ —	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
moyennant	مُقَابِلَ	fourbe	خَبِيث	prendre (n.v.)	اتَّخَاذَ	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
guinée, livre (monnaie égypt.)	جِنِيَه	détruire, démolir (n.v.)	هَدَمَ	décret	قَرَار	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
exemplaire	نُسخَة	ensemble	مَعًا	dangereux	خَطِير	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
demande	طَلَب ج ات	regarder (spectacle)	تَفَرَّجَ ، يَتَفَرَّجُ	raison, cause	سَبَب ج أسباب	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
adjudication	مَزَايِدَة	se répéter	تَكَرَّرَ ، يَتَكَرَّرُ	défaite	هَزِيمَة	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
règle, règlement	نِظَام	responsable	مَسْئُول = مَسْئُول	ressemblant à	أَشْبَهَ بِـ	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
enveloppe	مَطْرُوف ج مَطَارِيف	garder le silence	الْتَزَمَ ، يَلْتَزِمُ الصَّمْتَ	séisme	زَلْزَال	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
fermé	مُغْلَق	concerner	عَنَى ، يَعْنِي	épouvantable	رَهِيْب	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
accompagné de	مَصْحُوب بِـ	producteur	مُنْتَج ج ون	la gauche	الْيَسَار	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
caution, garantie	تَأْمِين	concurrencer	زَاحَمَ ، يُزَاحِمُ	problème	مُشْكَلَة ج مشاكل	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
initial	أِبْتِدَائِي	laisser le champ libre	أَفْسَحَ ، يُفْسِحُ المَجَال	difficile	مُسْتَعَص (المستعصي)	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
montant	قَدْر	qui décline	هَابَط	affronter	وَاجَهَ ، يُوَاجِهُه	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
monnaie (liquide)	نَقْد	réaliser	حَقَّقَ ، يُحَقِّقُ	perdre	فَقَدَ —	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
chèque	شِيك	bénéfices, gains	مَكَاسِب	confiance	ثِقَة	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
être annexé, joint	أُرْفِقُ ، يُرْفَقُ	matériel	مَادِي	peuple	شَعْب	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
date limite	أَخْر مَوْعِد	aux dépens de	على حِسَاب ...	gouvernement	حُكُومَة	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
accepter (n.v.)	قَبُول	agoniser	أَحْتَضِرُ ، يُحْتَضِرُ	commerce	تِجَارَة	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
date	تَارِيخ	débatte de	نَاقَشَ ، يُنَاقِشُ	illégal, illicite	حَرَام	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
être pris en considération	أُلْتَفِتُ ، يُلْتَفِتُ	annoncer, faire part de	أَعْلَنَ ، يُعْلِنُ	être pris de court par	فُوجِي ، يُفَاجَأُ بِـ	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
arriver	وَرَدَ ، يَرِدُ	phénomène	ظَاهِرَة	apparition	ظُهُور	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
poste	بُرِيد	viser à	اسْتَهْدَفَ ، يَسْتَهْدِفُ	membre (corps)	عَضُوج أَعْضَاء	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
société	شَرِكَة	destruction	تَخْرِيْب	humain	بَشَرِي	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
refuser (n.v.)	رَفَضَ	destruction	تَدْمِير	refuser	رَفَضَ —	ici : dissoudre (n.v.)	حَلَّ
révéler (n.v.)	إِبْدَاء	association	جَمْعِيَة				
raison, motif	سَبَب ج أسباب	coopératif	تَعَاوُنِي				

1

2

3

4

		9 - Ali Baba (1)		
s'arrêter	وَقَفَ ، يَقِفُ			
devant	أَمَامَ			
rocher	صَخْرَةٌ	arbre	شَجَرَةٌ ج أشجار	
énorme	ضَخْمٌ	vendre (n.v.)	بَيَعَ	
lever	رَفَعَ -	bois	حَطَبٌ	
main	يَدٌ	rapporter	عَادَ ، يَعُودُ بِـ ...	
en criant	صَائِحًا	soir	مَسَاءً	
d'une voix forte	بِصَوْتٍ عَالٍ	dirham, pièce de monnaie	دِرْهَمٌ ج دَرَاهِمٌ	
«Sésame. ouvre-toi !»	«أَفْتَحْ يَا سَمْسِمِ !»	peu	قَلِيلٌ	
			<b>1</b>	
			il était une fois	كَانَ يَا مَا كَانَ
			il y a très longtemps	فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ
			ville	مَدِينَةٌ
			la Perse	بِلَادِ فَارِسٍ
			deux frères	أَخْوَانٍ
				<b>2</b>
			commerçant	تَاجِرٌ
			riche	غَنِيٌّ
			passer (temps)	قَضَى ، يَقْضِي
			jour	يَوْمٌ ج أَيَّامٌ
			épouse	زَوْجَةٌ
			compter (n.v.)	عَدَّ
			argent, richesse, bien	مَالٌ ج أَمْوَالٌ
			mettre (n.v.)	وَضَعَ
			sac	كَيْسٌ ج أَكْيَاسٌ
			cacher	خَبَأَ ، يُخْبِئُ
			maison	بَيْتٌ
				<b>3</b>
			tandis que	بَيْنَمَا
			bûcheron	حَطَّابٌ
			pauvre	فَقِيرٌ
			couper (n.v.)	قَطَعَ
				<b>4</b>
			un jour	فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
			travailler	عَمِلَ -
			forêt	غَابَةٌ
			voir	رَأَى ، يَرَى
			groupe, bande	جَمَاعَةٌ
			cavalier	فَارِسٌ ج فُرْسَانٌ
			voilé	مَلْتَمٌ
			se cacher	اخْتَبَأَ ، يَخْتَبِئُ
			vite, rapidement	بِسُرْعَةٍ
			derrière	وَرَاءَ
			il se mit à les observer	أَخَذَ يُرَاقِبُهُمْ
				<b>5</b>
			descendre de	نَزَلَ - عَنْ
			ici : chef	رَأْسٌ
			cheval	حِصَانٌ

*Vous pouvez découper la partie entourée de pointillé pour couvrir votre cassette.*

### Face A :

- Texte de la page 2
- Texte de la page 3
- Textes des pages 4 et 5
- Chanson de la page 6
- Texte de la page 7
- Texte des pages 8 et 9

### Face B :

- Texte de la page 10
- Texte des pages 12 à 17
- Texte de la page 20

1 - C'était en... 1963

(nv) ne pas pouvoir	عَدَمَ القُدْرَةَ عَلَى	musicien	موسِيقِيّ جَ وَن	Beyrouth	بَيْرُوت	<b>1</b>	ici : animer	أَحْيَى ، يُحْيِي
(nv) venir à	المَجِيءُ إِلَى	directement	مُبَاشَرَةً	descendre	نَزَلَ —		de nombreux...	العَدِيدِ مِنْ
maison	بَيْت	(nv) se mettre au travail	المُبَاشَرَةَ فِي	hôtel	فُنْدُق		récital, fête	حَفْلَةٌ جَ ات
informer	أَخْبَرَ ، يُخْبِرُ	<b>3</b>		qui borde	مُطَلِّ عَلَى		Liban	لُبْنَان
maître, professeur	أُسْتَاذ	effectivement	بِالْفِعْلِ	mer	بَحْر		participer à	اشْتَرَكَ ، يَشْتَرِكُ فِي
aéroport	مَطَار	à cinq heures	السَّاعَةَ الخَامِسَةَ صَبَاحًا	il avait...	كَانَ لَدَيْهِ		film	فِيلْم
(nv) accueillir	اسْتِقْبَالَ	pluie	مَطَر	projet	مَشْرُوع جَ مَشَارِيع		où	حَيْثُ
proposer	اقْتَرَحَ ، يَقْتَرِحُ	tomber (pluie)	انْهَمَرَ ، يَنْهَمِرُ	et notamment...	وخاصَّةً		chanter	غَنَى ، يُغَنِّي
le soir	مَسَاءً	sous forme de	عَلَى شَكْلِ ..	télévision	تَلْفِزِيُون = تَلْفِزَةٌ		chanson	أَغْنِيَةٌ
minute	دَقِيقَةٌ	précipitation	زَحَّةٌ جَ ات	chaîne (TV)	قَنَاة		enregistrer	سَجَّلَ ، يُسَجِّلُ
ici : directeur	عَمِيد	léger	خَفِيف	un accord	جَرَى ، يَجْرِي الاتِّفَاقُ عَلَى		quelques	عَدَدٌ مِنْ
institut	مَعْهَد	en chemin	فِي الطَّرِيقِ	est conclu pour...			mode musical,	مَقَام جَ ات
art	فَن جَ فُنُون	parler de	تَحَدَّثَ ، يَتَحَدَّثُ عَنْ				ici : chant traditionnel bagdadien	
mourir	مَاتَ ، يَمُوتُ	prochain, futur	قَادِم	(nv) produire	إِنْتِاج		irakien	عِرَاقِيٌّ
		arriver	وَصَلَ —	ici : émission	بِرَنَامِج جَ بَرَامِج		partir en voyage	سَافَرَ ، يُسَافِرُ إِلَى
		ici : se mettre d'accord sur	اتَّفَقَ ، يَتَّفَقُ عَلَى	chanson	أَغْنِيَةٌ جَ أَغَانٍ		Europe	أُورُوبَا
		se rencontrer	التَّقَى ، يَلْتَقِي	cela nécessitait	تَطَلَّبَ الأَمْرُ		voiture	سَيَّارَةٌ
		à midi	ظَهْرًا	(nv) obtenir	الحُصُولَ عَلَى		épouse	زَوْجَةٌ
		<b>4</b>		texte, ici : paroles	نَص جَ نُصُوص		<b>2</b>	
		le matin	فِي الصَّبَاحِ	de chant	غَنَائِيٌّ		voyage	رِحْلَةٌ
		fatigué	مُتَعَبٌ	décider	قَرَّرَ ، يَقَرِّرُ		long	طَوِيلٌ
		ici : appeler	اتَّصَلَ ، يَتَّصِلُ بِـ	(nv) revenir à	العُودَةَ إِلَى		revenir	رَجَعَ —
		(nv) s'excuser	الاعْتِذَارَ عَنْ	poète, parolier	شَاعِرٍ			

47 TEXTARAB

T  
E  
X  
T  
A  
R  
A  
B

47

47

septembre-octobre 1997  
40 FF

النص العربي



الأشعة السبعة (المسافر)



بندر شاه



بان الصباح